

## أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سndi 90

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع يا رب العالمين. اللهم امين. قال الشيخ حافظ الحاكمي رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة. ما هو توحيد -

00:00:00

الجواب والاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء وملكيه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل ولا راد لامرها ولا معقب لحكمه ولا مضاد له ولا مماثل له -

00:00:20

ولا سمي له ولا منازع في شيء من معاني ربوبيته ومقتضيات اسمائه وصفاته. قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الآيات بل السورة كلها. وقال تعالى الحمد لله رب العالمين. وقال تعالى -

00:00:40

قل من رب السماوات والارض؟ قل الله قل فاتخذت من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى المصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو -

00:01:00

احد القهار الآيات وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من قالوا من ذلك من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال تعالى هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه. وقال -

00:01:20

قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون الآيات. وقال تعالى رب والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته. هل تعلم له سبب؟ وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

00:01:40

قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهم من شرك وما له منهم من ظهير -

00:02:00

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:02:20

على الله واصحابه اتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد انتقل المؤلف رحمة الله بعد ان بين لنا نبذة تتعلق بتوحيد الالهية وما يضاده انتقل الى الكلام عن توحيد الربوبية وتوحيد الربوبية هو الاصل -

00:02:40

فاول ما ينجو الى القلب من انواع التوحيد هو توحيد ربوبية ومنه يرتفع الى توحيد الالهية. فباب توحيد الالهية هو توحيد الربوبية. والغالب ان الشأن في من لم يعطي في من لم يعطي توحيد الالهية حقه هو انه ما اعطي توحيد الربوبية حقه -

00:03:10

فلا يغلو في توحيد الالهية غالبا الا من لم يعطي توحيد الربوبية حقه هذا التوحيد يعني انفراد الله سبحانه وتعالى بالخلق الملك والتدين. هذه اصول معانى الربوبية التي انفرد الله سبحانه وتعالى بها -

00:03:50

كل ما يرجع الى ربوبية الله جل وعلا على خلقه خلقا ورزا واحياء وامانة وسلطانا وتدبرها الى غير ذلك من هذه المعانى فان الله جل وعلى منفرد بها والموحد في هذا التوحيد هو الذي اعتقاد انفراد الله سبحانه وتعالى بذلك -

00:04:30

وانه لا يشركه فيه احد البتة. ومتى ما وقع هذا الایمان في القلب فانه يلزم من ذلك ان يوحد الله سبحانه وتعالى بالعبادة ولذا كان اول امر في القرآن فيه تنبئه على هذا الامر يا ايها الناس -

00:05:00

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. لما كان هو الذي خلقكم اذا وجب عليكم ان يكون هو معبودكم يجب ان

تفردوه سبحانه وتعالى بالعبادة فصار توحيد الربوبية دليلا على توحيد الالوهية و - 00:05:30

هذا النوع من التوحيد الغالب على الامم انهم يقرؤون به جملة في الجملة الامم تقر به. وانما كان معترك وانما كان معتركا. الخلاف بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام واممهم هو توحيد هو توحيد الله عز وجل في العبادة ولذا تكاثر - 00:06:00

النصوص في كتاب الله عز وجل التي تدل على ان هؤلاء المشركين الذين اقرروا بتوحيد الله عز وجل في ربوبيته. يجب عليهم لزوما ان يوحدوا الله سبحانه وتعالى في عبادته وقد دل على هذا التوحيد جملة كبيرة من الدلة - 00:06:30

دل على هذا دليل الفطرة فالعباد مفطرون على الايمان بوجود الخالق العظيم سبحانه وانه منفرد في ربوبيته جل وعلا. وهذا لا يدفعه الا مكابر ودل على هذا ايضا دليلا على هذا الكون وما حواه دليل - 00:07:00

واضح على ان خالقه واحد سبحانه وتعالى فله خالق وخالقه واحد وهذه قضية عقلية لا شك فيها. قال جل وعلا ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله - 00:07:30

اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. تأمل في هذا الدليل العقلي الله عز وجل ما اتخد من ولد وما كان معه من الله يعني ليس معه الله حق - 00:07:50

والله الحق هو الذي يجب ان يكون ربا فان لم يكن ربا فانه لا يستحق ان يكون الها. واذا عبد فعبادته باطلة. اذا ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله - 00:08:10

وبالتالي فهو رب وبالتالي فيكون خالقا مالكا متصرفا في هذا الكون. هذا لا يمكن ان يكون لأن الاحتمالات التي ترد على هذا الفرض هي اما ان يستقل كل رب مخلوقاته وبالتالي فيصبح هذا العالم عدة عوالم بسبب ان كل رب لا يرضى ان يكون مذعننا - 00:08:30 للرب الآخر وهذا امر معلوم عقلا. الواقع يشهد ان العالم وحدة ايه ده؟ مترابط ومتناقض ومنسجم مع بعضه. في الكون العلوي والكون السفلي. فالاحتمال هذا اذا باطل. او وهو الاحتمال الثاني ان يغالب - 00:09:00

فبعضهم وان يريد كل رب ان يستولي على ملوكوت الآخر. وبالتالي فسوف يكون هناك اضطراب عظيم وقلائل عظمى في هذا الكون. لانه سيكون صراعا بين الارباب لاجل ان ينفرد احدهم ملك هذا الكون - 00:09:30 والواقع يشهد ان لا شيء من ذلك. فدل هذا على ان لهذا الكون خالقا وان هذا الخالق واحد لا شريك له لم يكن له مشارك ولم يكن له معاون ولم يكن له وزير - 00:10:00

يستعينوا به على تدبير شأن ملوكوتة. كما دل على هذا دليل الشرع ادلة هذا المعنى تفوق الحصر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد ساق المؤلف رحمة الله - 00:10:20

جملة طيبة من هذه الدلة التي تدل على انفراد الله عز وجل في ربوبيته الامر الرابع دليل الحس. فالامر المحسوس المشاهد يدل على ان ثمة ربا خالقا مدبرا هو على كل شيء قدير. ولا احد يعارضه في هذا الكون - 00:10:40

وشواهد هذا الدليل كثيرة. منها معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اخبروا اممهم انهم رسول من عند الله جل وعلا ثم اقاموا الحجة عليهم ما جرى على ايديهم مما شاء الله سبحانه وتعالى وخلقه - 00:11:10 من تلك الآيات العجيبة التي هي غير معتادة البتة. حينما يتحدى رسول قومه بأنه رسول من عند الله جل وعلا ومن دلائل ذلك انه يخرج لهم ناقة من صخرة او انه يضرب البحر فينفرق الى - 00:11:41

فقلترين بينهما طريق يابس. او انه يلقى في النار كونوا عليه بربا وسلاما. او انه يبيّن لهم ان الله عز وجل على كل شيء قادر هو الذي ارسل ولو دعا حتى يجعل هذا القمر الذي يرونه باعينهم شيئا واحدا ان - 00:12:09

له قسمين وشقيين. فيكون الذي يخبر به. ويشهد لهم على ذلك. او انه يسبح الطعام بين يديه. او انه يسلم الشجر عليه. او انه يتکاثر الماء بين يديه الى غير ذلك من هذه الدلائل والبراهين كلها شاهدة بان الرب العظيم هو الذي ارسلهم جل وعلا - 00:12:39 من شواهد ذلك ايضا اجابة الدعاء فان هذا امر ملموس محسوس. يعرفه الانسان في نفسه ويعرفه الانسان في غيره. فلولا ان ثمة ربا وخلقها وسمينا وقديرا ومجينا يسمع الدعاء فيجيبه ما حصلت هذه الاجابة للمستغيثين - 00:13:10

والملهوفين والمكروبين فيأئنهم الغيث والرزرق من حيث لا يحتسبون. هذا برهان واضح على ربوبية الخالق العظيم سبحانه وتعالى.  
اذا هذه انواع الادلة على توحيد الله جل وعلا في ربوبيته واما افرادها فانها كثيرة جدا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ما هو

00:13:42

ضد توحيد الربوبية؟ الجواب هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او امات جلب خير او دفع شر. او غير ذلك من معانى الربوبية. او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته - 00:14:12

كعلم الغيب وكالعلمة والكرباء ونحو ذلك. وقال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء - 00:14:32

والارض الايات وقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرددك بخير فلا راد لفضله. الاية وقال تعالى افرأيت ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن ممسكات - 00:14:52

قل حسبي الله عليه يتوكل المتكولون. فقال تبارك وتعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. الايات وقال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله الاية. وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه - 00:15:12

الا بما شاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازاري والكرباء ردائي فمن نزعني واحداً منها اسكنته ناري وهو في الصحيح من محسن هذا الكتاب القيم - 00:15:32

انه يبين الحق وضده ايضا وبهذا تتم الهدایة فلابد للمسلم الذي يرجو نجاة نفسه من ان يعلم الحق تفصيلا ويجتهد في العمل به وان يعلم الباطل ايضا تفصيلا. حتى يكون في ملأ عنده. ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:15:55

المؤلف رحمة الله بين لنا ما هو توحيد الربوبية ثم عطف على هذا ببيان ضده فوحد الله عز وجل في ربوبيته وكن على حذر مما يضاد ذلك الذي يضاد توحيد الربوبية بينه المؤلف رحمة الله في قوله - 00:16:28

هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون. اي شيء من تدبير هذا الكون ان اعتقاد معتقد ان غير الله عز وجل يتولاه من ايجاد او اعدام - 00:16:53

من احياء او اماتة من جلب خير او دفع ضر. من كان يعتقد ان غير الله عز وجل يستقل بذلك فلا شك انه قد اشرك مع الله عز وجل في ربوبيته - 00:17:13

وهذا الامر وقع من طوائف من البشر ومنهم المجنوس الذين اعتقادوا بوجود خالقين الاول هو النور. وما ذكروه من صفاته يدل على انهم يعتقدون انه هو الرب عظيم فالصفات التي خلعواها على هذا النور الذي جعلوه ربا ترجع الى انه الخالق العظيم - 00:17:32

متصف بالكمال واعتقدوا معه ايضا خالقا اخر وهو الظلمة فالنور خلق الخير وما اليه والظلمة خلقت الشر وما اليه. واختلفوا هل الظلمة خالق وجد بعد عدم او انه قديم قدم النور. لكنهم ما جعلوه مساويا - 00:18:10

نوري من كل وجه. الشاهد ان هؤلاء اعتقادوا خالقين لا خالقا واحدا ومن اولئك ايضا النصارى فانهم اشركوا في باب الربوبية. فانهم يعتقدون ان الله واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد الاب الذي هو الله تعالى الله عن قولهم والابن وروح القدس - 00:18:39

وجعلوا لكل واحد من هؤلاء الثلاثة قسطا من التدبير وبالتالي فيكونون اشركوا مع الله عز وجل في ربوبيته من هؤلاء ايضا عباد القبور الذين يزعمون الانساب الى هذا الدين والواقع انهم - 00:19:11

اشركوا مع الله عز وجل لا في الوهية فحسب بل ايضا في ربوبيته بل وفي صفاته جل وعلا فجمعوا الشر من اطرافه هؤلاء يعتقدون في طواغيتهم ومعبداتهم انها تدبر شؤون هذا الكون مع الله عز وجل. وانها تقدر على ما يقدر عليه الله عز وجل - 00:19:42

هكذا يصرحون ولذا فانهم يلجأون الى هذه المعبودات عند الكروب وعند النوازل يعتقدون انها تغيشهم فهذا الميت الذي يدعونه وهو تحت التراب عنده قدرة غبية وعنده سلطان خفي بحيث انه يستطيع ان يجلب الخير ويدفع الشر بغير الاسباب المعهودة عند البشر - 00:20:16

ولذا يصيرون باهلها عند كل كرب حتى يقول قائلهم ان ناب خطب في البلاد نزيل. فقل يا ولی الله اسماعيل. ليس

تقول يا الله يا رب العالمين انما قل يا ولی الله اسماعیل. فهو الذي يغیثك - [00:20:47](#)

ويزيل كربك تجدهم يقولون ويروون اذا اعیتكم الامور فعليكم باصحاب القبور لأنهم في اعتقادهم يدبرون شأن هذا الكون تجد  
قائلهم يقول يا خائفين من التتر لونوا بقبر ابی عمر لونوا بقبر ابی عمر ينحيكم من التتر - [00:21:15](#)

انا لله وانا اليه راجعون این اعتقادهم في الذي يجیب المضطر اذا دعا؟ ويکشف السوء سبحانه وتعالی هؤلاء هم الذين يقول قائلهم  
ما سامني الدهر ضرا واستجرت به الا وجدت جنابا منه لم یضم - [00:21:43](#)

يطربون اذا انشدوا هذه القصيدة مهما نزل يقول مهما نزل به من خطب فانه يلجأ الى النبي صلی الله عليه وسلم دون الله واذا به  
يجب یجد تفريج هذه الكربة. وهكذا دوالیک في - [00:22:06](#)

اقوال منتورة ومنظومة كثيرة ويدل على هذا واقعهم المؤسف حتى انهم قد تفوقوا على المشركين الاولين في فداحة الشرك الذي  
وقعوا فيه. المشركون الاولون اذا وقعت الكربة فانهم يلجأون الى الله عز وجل وحده - [00:22:31](#)

واذا مسکم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياده اما هؤلاء فاعظم ما يکونون شرکا اذا نزلت بهم التوازل حتى انهم ینسون الله جل  
وعلا. بل ربما انکروا على من دعا الله عز وجل في تلك اللحظات العصيبة - [00:22:59](#)

لأنهم يعتقدون ان اولیائهم اقرب اجابة واسرع اغاثة فانا لله وانا اليه راجعون لا شك ان هؤلاء مضادون الاعتقاد الواجب في ربوبية  
الله سبحانه وتعالی. وهم كما اسلفت اشرکوا مع الله عز - [00:23:18](#)

وجل في انواع التوحيد الثلاثة في الربوبية وفي الالوهية وايضا في الاسماء والصفات. اذ خلعوا على هذه المعبودات التي عبدها مع  
الله الخالق سبحانه وتعالی من القدرة التامة ومن العلم الشامل ومن السمع والبصر المحيط الى غير ذلك من هذه الصفة - [00:23:42](#)

اذا هؤلاء ايضا من طوائف المشركين في توحيد الربوبية واذا كان هؤلاء من المشركين في توحيد الربوبية فلا شك ان من عطل الله  
عز وجل بالكلية اعظم شرکا منهم كالملائحة - [00:24:05](#)

لا كثرهم الله الذين تکاثروا في هذا العصر انهم ینکرون الخالق جل وعلا بالكلية. و يقرب من شرک هؤلاء شرک اهلي وحدة الوجود  
الذين جعلوا كل شيء هو الله تعالى الله عن قولهم وبالتالي - [00:24:27](#)

فانهم عطلوا الله عز وجل بالكلية وانکروا وجوده. ومن هذا شرک فرعون الذي قال وما رب العالمين؟ الى غير اولئك من هؤلاء  
المعطلين وبالتالي فاننا يمكن ان نقول ان ما یضاد - [00:24:55](#)

توحيد الربوبية نوعان كفر التعطیل وشرک من جعل مع الله ربا اخر والى هذا اشار ابن القیم رحمة الله في كتابه الداء والدواء هذا اه  
ما بين الشيخ رحمة الله ثم - [00:25:16](#)

اضاف اليه او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته كعلم الغیب وكالعظمة والکبریاء ونحو ذلك وهذا في الحقيقة  
فيه نظر فهذا مضاد لتوحيد الاسماء والصفات لا توحيد الربوبية - [00:25:42](#)

لو اتنا جعلنا هذا القسم هو توحيد المعرفة والاثبات الذي یشمل توحیدین الربوبية والاسماء والصفات لكان الكلام وجیها. اما وقد كانت  
القسمة ثلاثة اعني جعل التوحيد توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - [00:26:03](#)

فان اعتقاد مشارک مع الله عز وجل فيما اختص به من الصفات لا شك ان هذا من الشرک في باب توحيد الاسماء والصفات. نعم احسن  
الله اليکم قال رحمة الله ما هو توحيد الاسماء والصفات؟ الجواب هو الايمان بما وصف الله تعالى به نفسه - [00:26:27](#)

في كتابه ووصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم من الاسماء الحسنى والصفات العلی وامرارها كما جاءت بلا کيف كما جمع الله تعالى  
بین اثباتها ونفي التکییف عنها في كتابه في غير موضع کقوله تعالى یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم - [00:26:54](#)

ولا يحیطون به علما وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصیر. وقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطیف  
الخبیر وغير ذلك وفي الترمذی عن ابی ابن کعب رضی الله عنه ان المشركین قالوا لرسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:27:14](#)

يعني لما ذکر الہتھم انسب لنا ربک فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد والصمد الذي لم یلد ولم یولد لانه ليس شيء یولد الا  
سیموت وليس شيء یموت الا سیورث وان الله تعالى لا یموت ولا یورث ولم یکن له - [00:27:34](#)

كروا احد قال لم يكن له شبيه ولا عديل وليس كمثله شيء. احسنت انتقل المؤلف رحمة الله الى النوع الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات وانت خبير يرعاك الله بان استقراء الكتاب والسنة - 00:27:54

دل على ان توحيد الله جل وعلا يرجع الى ثلاثة امور الى توحيد الربوبية والى توحيد الالوهية والى توحيد الاسماء والصفات كما جمع الله عز وجل ذلك في قوله رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبغ لعبادته هل تعلم له - 00:28:19

وهذه الانواع الثلاثة قد ضمها اول سورة في المصحف واخر سورة في المصحف وفيما بين ذلك الايات كثيرة جدا التي دلت على هذه الانواع الثلاثة جملة او بانفراد هذا هو النوع الثالث من انواع التوحيد وهو توحيد الله في اسمائه وصفاته - 00:28:45

لاحظ ان هذا النوع من التوحيد ينفصل الى امرين توحيد الله عز وجل في اسمائه وتوحيد الله عز وجل في صفاتة. اما توحيد الله في اسمائه فهو اثبات ما اثبت الله عز وجل لنفسه من الاسماء - 00:29:17

مع اعتقاد انها حسنة وانها اعلام واوصاف هذا هو الايمان باسماء الله عز وجل باختصار ان تعتقد ثبوت ما اثبت الله عز وجل لنفسه من الاسماء وقد سمي الله عز وجل نفسه وكذا رسوله صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في الكتاب والسنة. يجب - 00:29:42

ان تعتقد ثبوت هذه الاسماء وان تسمى الله تبارك وتعالى بها وان تعتقد ان هذه الاسماء التي تسمى الله عز وجل بها هي اسماء حسنة ومعنى حسن باللغة في الحسن الغاية - 00:30:12

فلا حسن وراء حسنها وحسن هذه الاسماء يرجع الى ثلاثة اسباب. اولا انها دالة على اعظم واشرف وقدس مسمى وهو الله تبارك وتعالى فبضافتها الى الله سبحانه وتعالى اكتسبت حسنة واكتسبت حسنة - 00:30:36

بل الغاية في الحسن والامر الثاني انها تضمنت احسن ما يكون من المعاني والصفات ولا شك ان المعاني التي اشتغلت عليها اسماء الله جل وعلا احسن المعاني باطلاقه والامر الثالث انها منزهة عن كل عيب ونقص وسوء. اذا هذه اسباب ثلاثة - 00:31:09

لاجلها كانت اسماء الله عز وجل حسن والامر الثالث اعتقاد ان اسماء الله جل وعلا اعلام واوصاف فهي اعلام باعتبارها دالة على المسمى المعموم وهو الله جل وعلا فما كان - 00:31:43

دالا على المسمى هو الاسم وهو العلم وايضا تجمع مع هذا كونها صفات لله جل وعلا من جهة ان كل اسم من هذه الاسماء دال على صفة من الصفات فاسم الله الكريم دال على اتصفه جل وعلا بصفة الكرم واسم الله الحكيم دال على اتصفه بصفة - 00:32:12

حكمة واسم الله الرحيم دال على اتصفه بصفة الرحمة وهكذا. فليت ليست اسماء الله جل وعلا اسماء جامدة اه مرتجلة لا تشتمل على معان دالة عليها كما هو الحال في اسماء عامة الناس - 00:32:39

اذا هذا ما يتعلق بالايامن باسماء الله جل وعلا وتوحيده فيها والكلام فيها طويل. لكن المقام مقام ايجاز واختصار اما توحيد الله عز وجل في صفاتة فانه اثبات ما اثبت لنفسه سبحانه وتعالى من الصفات - 00:33:04

مع اجتناب تكييفها وتمثيلها ومع اجتناب ومع تزييهها بلا تعطيل ولا تحريف وبالتالي فان توحيد الله عز وجل في صفاتة لابد ان يشتمل على هذين الامرین على الاثبات وعلى التنزيه فهذا هو حقيقة التوحيد - 00:33:26

فان التنزيه بلا اثبات عدم والعدم ليس بتوحيد والاثبات بلا تنزيه فانه لا يمنع المشاركة والتوكيد اجتماع الامرین لا بد من ان تعتقد ثبوت هذه الاسماء لله عز وجل وايضا ان تنزه هذه الاسماء ولكن انتبه - 00:34:02

اذا اثبتت هذه الاسماء فايماك ان تبالغ حتى تصل الى درجة التكييف والتمثيل. كذلك اذا نزهت صفات الله عز وجل فلا تبالغ حتى تصل الى حد التعطيل والتحريف - 00:34:29

اذا الاعتقاد والصواب هو الاعتقاد الصافي السليم من ضلالتي التمثيل والتكييف وظلاله التحرير والتعطيل كما جمع الله عز وجل ذلك في قوله كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء دال على ركن التنزيه. وهو السميع البصير - 00:34:53

دال على ركن الاثبات وعامة كلام اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات يدور على هذه الاية فهذه الاية من اهم الايات في توضيح توحيد الاسماء والصفات وبيان هذا التوحيد العظيم - 00:35:25

اذا ثبتت لله عز وجل صفاتة جل وعلا وتبه الى ان مراد اهل العلم بالاثبات هو الايمان مع العلم ايمان مع علم لا مع جهل و هذا الاثبات

يجب ان يصان من الوقوع في التمثيل والتكييف اذا عندنا ها هنا محظوران يجب الحذر منهما اما التمثيل فهو اعتقاد المثبت للصفة ان صفة الله عز وجل مثل صفة المخلوق. فيقول مثلا لله عز وجل يد كيد المخلوق. والله عز وجل - 00:36:15 علم كعلم المخلوق هذا ممثل والممثل ضال منحرف والمحظور الثاني هو التكييف وهو ان يعتقد الانسان المثبت للصفة ان صفة الله جل وعلا على هيئة معينة وكيفية معينة وكته معين يحكيه. فيقول صفة الله - 00:36:42 هيئتها كذا وكم اشك ان هذا ضلال وانحراف والله جل وعلا يقول ولا يحيطون به علما ويقول جل وعلا ولا تقف ما ليس لك به علم. فهذا محظور كما ان التمثيل - 00:37:08

الى محظور فالله ليس كمثله شيء. هل تعلم له سبب يا؟ ولم يكن له كفوا احد. فلا تضربوا الله بالمثل في مقابل ذلك يجب تنزيه صفات الله عز وجل من اي شيء؟ من امررين. التنزيه الاول ان تنزه صفات الله سبحانه وتعالى - 00:37:24 من كل نقص وعيوب وسوء والامر الثاني ان تنزهه في كماله عن ان يكون له مشارك فيه فتعتقد ان صفة الله عز وجل لا ينالها نقص البتة ثم اذا كان متصفها بالكمال جل وعلا المطلق من كل وجه فانك تنزهه جل وعلا في هذا الكمال عن ان يكون - 00:37:50 له فيه مشارك ولكن انتبه ايها ان تبالغ في هذا التنزيه حتى تصل الى الى محظوري التعطيل والتحريف اما التعطيل فانكار الصفة بالكلية وهذا امر لا يحروم عليه من ينتسب الى هذا الاسلام الا - 00:38:23

اذا ادعى ان هذه الصفة ثابتة لله عز وجل في حديث احادي التعطيل يعني الانكار الصريح لا يرد عند هؤلاء المغفلة الضالين الا فيما يزعمون انه جاء في حديث ماذا - 00:38:50

احد فان هذا يسهل عليهم رده صراحة فيقولون احاديث الاحاديث لا نقلها في باب الاعتقاد وبالتالي فانهم يعطّلون الله عز نزلت تعطيلها ظاهرا وينكرون انكارا واضحا. اما في الاحاديث المتواترة او في ما جاء في كتاب الله عز وجل فانه لا - 00:39:14 لا يجرؤ احد من هؤلاء على انكاره. ولا شك ان هذا المسلك الذي سلكوه مسلك باطل فلا فرق في ثبوت هذه الصفات لله جل وعلا بين ان تكون ثابتة لله في القرآن او ان تكون ثابتة في السنة واذا كانت ثابتة في - 00:39:34

بين ان تكون ثابتة في حديث متواتر او في حديث احادي فالكل من عند الله جل وعلا كل ذلك من عند الله سبحانه وتعالى والشرط في ذلك هو الثبوت ليس هو التواتر او عدم التواتر انما هو الثبوت. متى ما ثبت الحديث وصح اسناده الى رسول الله صلى - 00:39:56 الله عليه وسلم فانه يجب وجوبا ان يعتقد ما تضمنه والمحظور الثاني هو التحريف وهذا تعطيل ادب كما يقولون لم يجرؤ هؤلاء على الانكار الصحيح لما خالف اهواءهم من صفات الله عز وجل فلجأوا الى مسلك التحريف والمراد بالتحريف هو ما اصطلاح عليه المتأخرون - 00:40:20

دون بالتأويل فيزعمون ان الصفة ثابتة لله جل وعلا ولكنها على خلاف ظاهرها الذي يحرم الذي يعلم في لغة العرب فيقولون مثلا الاستواء صفة ثابتة لله جل وعلا بل يكفر من ينكر ان يكون الله مستويا على العرش. لأن الله نص على هذا في كتابه. ولكن ما هو الاستواء؟ هل هو ما تعرفه - 00:40:57

في لغتها التي نزل القرآن بها وهو العلو والارتفاع على الشيء؟ الجواب لا. يقولون نحن ثبتنا الاستواء ولكن نأوله الى الاستيلاء وقل مثل هذا في صفة المحبة لله او صفة الغضب او صفة الوجه او صفة اليد الى غير ذلك من الصفات التي - 00:41:28 ابنت اهوائهم ان يثبتوها لله سبحانه وتعالى. اذا يرعاكم الله تنبهوا الى هذا الامر الذي عليه اهل السنة والجماعة الذين هم اهل الحق الذين فازوا بالتوفيق الى الحق المحسن والسلامة من كل ضلال وانحراف. يثبتون لله اثباتا بلا تمثيل ولا تكييف. وينزهون صفات الله عز وجل - 00:41:52

تنزيها بلا تحريف ولا تعطيل. يؤمنون بما دل عليه الكتاب والسنة. مع الاقرار والامرار والاثبات دون ان يتلطفوا بشيء من اودار الضلاله والبدعة. كما قال نعيم ابن حماد الخزاعي رحمة الله عليه وهذه - 00:42:23

كلمة عظيمة تلقاها اهل العلم عنه بالقبول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر وليس فيما وصف الله به

نفسه ولا رسوله تشبهه. هذا باختصار ما يتعلق به - [00:42:48](#)

تلخيصي معنى توحيد الأسماء والصفات وثمة مباحث سيأتي الحديث عنها إن شاء الله في كلام المؤلف رحمة الله أود أن أنبه هنا إلى [00:43:10](#) كلمة في كلام الشيخ رحمة الله عليه -

وهي أنه يقول هو اليمان بما وصف الله به نفسه في كتابه. ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء الحسنى. والصفات [00:43:25](#) العلي وأمارتها كما جاءت بلا كيف كلمة الامرار تحتاج الى وقفة -

فإن بعض الناس يزعم أن هذه الكلمة وهي كلمة اثريه يعني جاءت في كلام السلف كثيرة كانوا يقولون في نصوص الصفات أمروها [00:43:43](#) كما جاءت بلا كيف ولكن ما معنى أمروها؟ هل هو كما يقول بعض المبطلين؟ الذين سلكوا مسلك التفويف. ان معنى - هو ان تقرأها دون ان تفهم منها شيء تقرأها وقد اغلقت سمعك وبصرك وعقلك عن ان تفكير فيها هل هذا هو الامرار الذي اراده السلف [00:44:09](#) رحمة الله عليهم؟ الجواب لا -

بل هذا مسلك باطل مضاد لما كان عليه السلف الصالح. إنما كلمة الامرار هي الآثار وليس التفويف فان الامرار لا يدل على الجهل لا [00:44:30](#) لغة ولا عرفا ولا شرعا إنما الامرار في كلامهم رحمة الله عليهم هو الآثار. يعني ان تعتقد ان تؤمن عن علم -

فهذا هو الامرار في كلامهم رحمة الله. وذلك انهم ارادوا ان ينبهوا انك في نصوص الصفات لا تزد على ما ورد تفسير نصوص الصفات [00:45:01](#) تلاوتها وذلك ان القوم عرب واهل علم ويفهمون الكلام في مقتضى اللسان العربي. وبالتالي فاننا نثبت ما جاء في - [00:45:29](#) نصوص من معاني الصفات ولا نحتاج الى ان نخوض فيما هو اكثر من ذلك مما يتكلم فيه المبطلون من انواع التكثيف او انواع التحريف اذا اكتفي وقف باليمان بما دل عليه النص مع فهمه في ضوء لغة العرب. لأن الله جل -

وعلا امر بتذكرة كتابه. اليهذا؟ الم يقل الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك لما؟ ليذربوا اياته اللام لام الحكمة ليذربوا اياته. [00:45:54](#) فمن كم؟ بل من اعظم حكم انزال هذا القرآن العظيم تذكرة الكتاب والسؤال -

هل استثنى الله جل وعلا من ذلك ايات الصفات هل قال الله جل وعلا ليذربوا اياته الا ايات الصفات ايهاكم ان تفهموها او ان تذربوها [00:46:22](#) او ان تتفكر فيها وانما اقرؤوها وامضوا على عجل -

وايهاكم ان تفهموا لها معنى انما هي اشبه بالطلاسم والكلام الاعجمي والحرف المجمعة التي لا تدل على معنى اهكذا اخبرنا الله جل [00:46:44](#) وعلا اهكذا ما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم؟ اهكذا مضى السلف الصالح رحمة الله عليهم -

ارأيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حينما كان يتلو على اصحابه ايات الكتاب حينما كان يحدثه بحاديث الصفات حينما كان يخبرهم في احاديث كثيرة جدا ان الله تعالى مثلا ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة اذا بقي ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له - [00:47:07](#)

هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه اكان يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يذكر هذا الحديث وامثاله. [00:47:35](#) انتبهوا هذه احاديث اسمعواوها ولكن اغلقوا عقولكم وافهمواكم -

عن ان تفهموا منها شيئا ارأيتكم النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا يا اخوان؟ ولو في حديث واحد ولو في حديث ضعيف بل لو في حديث مكذوب اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يكلمهم بكلام واضح وبلسان عربي مبين. وهم كانوا يفهمون الكلام - [00:47:53](#)

مقتضى لغة العرب وبالتالي فنحن نؤمن بصفات الله جل وعلا مع علمنا بمعانيها وتفويضنا للعلم بكيفيتها اذا عندنا شقان عندنا امران [00:48:17](#) معنى الصفة شيء وكيفية الصفة شيء اخر اذا قيل لنا مثلا ما معنى استوى على العرش؟ الجواب -

على وارتفاع هذا الذي تعرفه العرب في لغتها. يعني اذا تلوت في كتاب الله لتسنوا على ظهوره ثم اذكروا نعمة ربكم اذا استويتم [00:48:50](#) عليه. ما معنى هذا ها الان عندك دابة استويت عليها تذكر نعمة الله اذا استويت عليها يعني -

علا وارتفاع على شيء استويت على الدابة علوت وارتفاعت عليها. اذا نحن نفهم معنى هذه الكلمة في ضوء لغة العرب استوى على العرش علا وارتفاع عليه طيب كيف استوى الالتسوا علمنا معناه ولكن له كيفيات له هيئات له حقائق اليهذا كذلك؟ ولذلك تأمل في

الله قال لتسنوا على ظهورهم. طيب هناك كيفية معينة للاستواء على الدابة اليس كذلك؟ يعرفها كل احد والله جل وعلا قال ايضا في شأن سفينة نوح واستوت على الجود. سفينة استقرت - 00:49:42

وعلت على جبل الجودي. السؤال كيفية استواء السفينة على الجبل؟ اهي كيفية استواء الانسان على الدابة او بينهما فرق في الكيفية بينهما فرق في الكيفية فانت استواؤك على الجمل ليس كاستوائك على السيارة ليس - 00:50:03

كاستوائك على الكرسي ها ليس كاستوائك على السرير هناك كيفيات ماذا؟ مختلفة. اذا المعنى شيء الكيفية شيء اخر. طيب الله اخبرنا انه استوى وبين لنا هذا بلسان عربي مبين. اذا نحن نعتقد هذا المعنى او لا؟ نعتقد ذلك - 00:50:27

السؤال الثاني هل اخبرنا الله كيف استوى؟ هل بين لنا كنها هذا الاستواء؟ الجواب لا. اذا ما الذي علينا ان نفعل ان نسكت وان نقف وان نكف عن الخوض في هذا الامر لان الله عز وجل ماذا؟ ما اعلمنا بذلك وبالتالي - 00:50:51

فنحن اذا تكلمنا في هذا تكلمنا بعلم او بغير علم اجيئه بغير علم والله جل وعلا يقول ولا تقف ما ليس لك به علم اذا ان قيل لنا ما معنى الصفة - 00:51:13

نقول معناها هو كذا في ضوء لغة العرب. ان قيل لنا كيف هذه الصفة نقول الله اعلم. ولذا لما جاء رجل الى الامام مالك رحمة الله ووقف عليه وهو الامام - 00:51:30

دليل شيخ هذه البلدة الطيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فسكت رحمة الله وعلاه العرق واحده الحياه من الله جل وعلا. ما هذه الجرأة؟ ان يسأل - 00:51:47

عبد ذليل ضعيف فقير جاهل عن كيفية صفات الله العظيم الكبير الواسع سبحانه وتعالى ثم رفع رأسه فقال الاستواء غير مجهول يعني معروف في ضوء لغة العرب التي اخبرنا الله بها - 00:52:12

والكيف غير معقول نحن والله ما نعرف كيف استوى الله جل وعلا للاستواء الله كيفية لا شك والاستواء والاستواء الله حقيقة ولكن هل نعلمها؟ لا نعلمها. انما يعلمها هو سبحانه وتعالى. قال والكيف غير معقول. والايمان به - 00:52:34

في واجب يعني بما اخبر الله والسؤال عن ذلك بدعة فهذا هو المنهج والميزان الدقيق. الذي يجدر بك ان تطبقه على كل الصفات هذا ميزان يصلح ان يطبق على كل الصفات - 00:52:58

على الاستواء وعلى العلم وعلى العزة وعلى السمع وعلى البصر وعلى كل صفات الله تبارك وتعالى. اذا هذه الكلمة ذهبية تستحق ان تحفظ من كل مسلم فمتي ما اشكل عليه شيء في هذا الباب ليراجع هذا الاثر العظيم عن الامام مالك رحمة الله - 00:53:20

استدل المؤلف رحمة الله على ما ذكر بجملة من الادللة لكنني اشير فقط الى الاثر الذي اورده رحمة الله عن ابي ابن كعب في تفسير قول الله جل وعلا قل هو الله احد القدر المرفوع المتعلق بنزول هذه - 00:53:46

السورة بسبب سؤال هؤلاء المشركين؟ الصواب انه ثابت وانه لا بأس باسناده اما هذا التفسير من كلام ابي رضي الله عنه وهو قوله والحمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تعالى لا - 00:54:07

يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شيء ولا عديل وليس كمثله شيء هذا كلام حسن وكلام صحيح ولكن الاسناد الى - 00:54:30